اليوم ٣٧

"وَمَلَأتُهُ مِنْ رُوحِ اللهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَكُلِّ صَنْعَةٍ ."

(خر ٣١: ٣)

هناك رجل أعده الله لموسي كي ما يساعده في بناء خيمة الإجتماع. « كان اسمه بصلئيل». وكتب عنه أن الله ملآه من روحه «بِالْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَكُلِّ صَنْعَةٍ « (خر ٣٥: ٣١). لقد كان مميزا لديه إمكانات متعددة. ومهارة في عدة أشياء جعلته قادر على بناء خيمة الإجتماع. فهو ماهر جداً. لكن هذه المهارة هي بسبب حكمة قلبه التي أعطاها الله إياه. ليصنع كل صنعة وإختراع مخترعات.

اختار الله بصلئيل لبناء الخيمة. ثم جاء سليمان ليبني الهيكل. وإذا به «أَخَذَ حِيرَامَ مِنْ صُورَ وَكَانَ مُمْتَلِئًا حِكْمَةً وَفَهْمًا وَمَعْرِفَةً لِعَمَلِ كُلِّ عَمَل فِي النُّحَاسِ. « ١ مل ٧: ١٤

زادت الفجوة مئات السنين. ولازال الإحتياج الأول لتلك الثلاث أمور. الحكمة. الفهم. المعرفة.

الحكمة هي. المهارة. الحنكة. قدرة الذهن أن تصنع الإنسان

الحكيم، قدرة على قول الكلام المضبوط، القدرة على الحكم على الأمور، الحكم على ما هو حكيم أو أفضل شئ قد اختاره والقدرة على التعليم، الإرشاد، والنصح.

أما الفهم فهو القدرة على التمييز، والتفرقة، وإمكانية الدراية بعناصر العمل المختلفة، والقدرة على التنظيم والترتيب، أما المعرفة هنا، فهى الخبرة العملية بالشخص أو الموضوع أو الأمر، أنها المعرفة التي توظف لغرض تطبيقي مهم.

فالحكمة والفهم والمعرفة تلازموا لبناء بيت الله، وهكذا بنميهم الله فينا، كما سبق وقلنا، للغرض الإلهي هناك، حكمة وفهم ومعرفة إلهية، مصدرهم هو روح الله، ولكنهم ينميان يوماً بعد يوم.. وصلاتي أن نخضع ملكاتنا لروح الله من ناحية، ونُفعلهما في تدريب عملي شاق من ناحية آخرى، حتى تصل للمبتغى.

صلاة

يا رب، أعطنا من روحك الحكمة والفهم والمعرفة لإدارة عملك.

آمين

سؤال للتأمل: في الدعوة التي وضعها الله على قلبك، هل تنمو في الحكمهو الفهم و العلم؟

تطبيق: اكتب في مجال تخصصك -كيف تتقدم في الحكمة و الفهم.